

نضال سياسي : وسط الجماهير - نضال عسكري - تخريب معنويات العدو . حرب تشمل المدن والقرى والجبال . تثقيف أيديولوجي وسياسي . اعتبار العامل الداخلي أي الاعتماد على القوة الذاتية العامل الرئيسي لتحقيق النصر ، دون اهمال العوامل الخارجية المساعدة . يقول « جياب » : « الاعتماد اساسا على القوى الذاتية ، مع العمل الدائب لكسب العون الدولي » . . . و « ان اسباب انتصار الحرب الثورية في بلدنا هي في الاساس داخلية . صحة خط الحزب ، تضحيات قواتنا المسلحة وشعبنا على أرض المعركة . الفعاليات السياسية والمعنوية والمادية لبلدنا » . ثالثا : الظرف الدولي . ويتكون من ثلاثة ابعاد . . . البعد القومي ، فيتنام الشمالية ، نظام ثوري يبني الاشتراكية على قاعدة ثورة في علاقات الانتساج و ثورة في العلم والتكنولوجيا و ثورة ايديولوجية وثقافية . نظام لا يتراجع عن دعم الثورة في الجنوب ، رغم تعرضه - ابتداء من سنة ١٩٦٥ - الى تدمير كامل . دور تجربة الشمال في انجاح الثورة الاجتماعية ، في المناطق المحررة في الجنوب . هذا الدور اقتزن بأدوار أخرى على الصعيد العسكري والسياسي والتعبوي . البعد الاقليمي الذي يتمثل في الامتداد الملاوي والكمبودي . والبعد الاممي الذي يتمثل في المساعدات الصينية والسوفياتية . هذه في رأيي سمات النصر الفيتنامي بخطوط رئيسية . . . وسريعة .

اما دروس التجربة الفيتنامية فتتلخص أيضا في رأيي ، بما يلي : أولا ، انتهاج خط مستقل وسيد نفسه في العلاقات مع بلدان المعسكر الاشتراكي ، يستلهم مصلحة الثورة الفيتنامية التي تصب في مصلحة الثورة العالمية . والصمود لضغوط الدول الكبرى سواء كانت دولا كبرى أو دولا امبريالية . ثانيا ، الاعتماد على القوة الذاتية أي العامل الداخلي الذي يحدد قيمة الدعم الخارجي ويحسن توظيفه . ثالثا ، التأثير من خلال ممارسة التجربة الثورية ، في تصويب بعض الممارسات في المعسكر الاشتراكي ، والنقد العملي ، وتقديم البديل الثوري لسياسة التعايش السلمي السوفياتية . رابعا ، استقطاب ودعم ومساندة الرأي العام العالمي عن طريق مئات هيئات المساندة والدعم في بلدان أوروبا الغربية . عزل النظام المعادي للولايات المتحدة دوليا . كسب القوى المناهضة للحرب في باد العدو ، واحداث خلل داخلي يعيق مبادراته ويدمر معنوياته . هذه هي الخطوط العريضة لسمات ودروس التجربة الفيتنامية - تلخيصا .

تحسين بشير: ان فترة المعاناة التي تعانها القوى التقدمية العربية والثورة الفلسطينية، تجعل محاولتنا لبحث التجارب الثورية الأخرى وبالتالي ، أنجح التجارب الحديثة تجربة فيتنام ، معينا طيبا لدراسة أنفسنا ، أكثر مما هو دراسة للقضية الفيتنامية . انما يجب أن نأخذ في الاعتبار ، خطورة استخدام القياس كوسيلة للفهم التاريخي وللتدليل المنطقي وحتى للنقد الثوري . لان استعمال القياس في الفكر العربي، وفي الفكر الثوري الحديث، كان من أكبر المزالق التي دفعت الفكر العربي من عالم الواقع . وأي تفكير ثوري حقيقي - أي التفكير الثوري الذي يريد أن يغير المجتمع - يجب أن يتم في إطار حقيقة جديدة ، فيجب أن نحذر أنفسنا أن لا نستخدم نجاح الآخرين كوسيلة لنوع من الحشيش الفكري الذي يمنعنا من النقد ، نقد أنفسنا أولا . في الكثير من الكتابات الفلسطينية نجد هذا القياس متكررا ، ونستخدم هذا القياس كوسيلة للاعذار التي لا نهاية لها . كما نستخدم القياس كوسيلة لعدم النجاح وتأجيل النجاح الى آفاق زمنية لا نهاية لها ، ومثل هذا التفكير استخدم في ديانات كثيرة وفي حركات كثيرة ولم يؤد الى النجاح . ولعلي وأنا انطرق لخطورة القياس مع مزايا الدراسة المقارنة ، أن أنوه بأن الفيتناميين لم يطبقوا التجارب الثورية ، سواء كانت الصينية او السوفياتية ، أو التجارب القومية التي استفادوا منها ، تطبيقا أعمى ، بل راعوا باستمرار مقارنة الواقع الذي يواجهون بتجارب الآخرين وبقدرتهم على تغيير هذا الواقع . في نهاية هذه المقدمة ، أعتقد أن الشعب الفيتنامي والثورة الفيتنامية ، حققا أكبر نجاح ، وهذا النجاح لا يمكن قصره